رابط المادة على منصة باحث

محاضرات الشنقيطي فضيلة الشيخ الدكتور محمد بن محمد المختار الشنقيطي

محاضرات الشنقيطي }}04{{ قضايا تهم المرأة

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه ونصلي ونسلم على عبده ورسوله محمد صلوات الله وسلامه عليه الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله في هذه الليلة - 00:00:01

التي نرجو الله عز وجل ان تكون ليلة مباركة طيبة نجتمع في هذه الجمعية التي جعلت باذن الله منارا للخير وللمساعدة ولتعليم الدين ولنشر الخير بين الاخوات المسلمات نلتقي في هذه الليلة مع شيخنا الفاضل - 00:00:22

الشيخ محمد محمد المختار الشنقيطي الدكتور الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة ونرحب به في هذه الليلة ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يؤجره على مجيئه الينا وان يجعل ذلك في ميزان حسناته - 00:00:50

وان ينفعنا بما يقول ينفعنا جميعا وان يجعل عملنا خالصا لوجهه الكريم ومع فضيلة الشيخ فليتفضل مشكورا في هذه المحاضرة وهي بعنوان قضايا تهم المرأة بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه - 00:01:12

ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان سيدنا ونبينا محمدا عبده ورسوله - 00:01:46

بين يدي الساعة بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وفراجا منيرا وبلغ الرسالة وادى الامانة ونصح للامة وكشف باذن الله عن العباد الغمة صلى الله عليه وعلى اله ومن سار على نهجه ومن والد - 00:02:11

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اما بعد الحمدلله الذي جمعنا في هذه الليلة المباركة الحمدلله الذي جمعنا في هذا المكان الطيب واسأل الله تبارك وتعالى ان يجزي القائمين على هذه الجمعية الخيرية كل خير - 00:02:41

وان يجزي مكتب الدعوة بجدة كل خير اذ تسبب في هذا اللقاء اخواتي المسلمات وكم شعرت بالتقصير تجاه المرأة المسلمة شعور كل داعية بعلمنا اليقين لان المرأة تحتاج الى زاد الايمان - 00:03:12

وتحتاج الى من يذكرها بطاعة الرحمن وان هناك من تعلق قلبه بالله وكما ان الخير في الرجال كذلك في النساء وكما ان في النساء وكما ان في الرجال الصالحين كذلك في النساء الصالحات - 00:03:38

وكما ان في الرجال المؤمنين والمسلمين كذلك في النساء المؤمنات والمسلمات ولكن سلواني وجود كثير من الداعيات الى الله المعلمات الفاضلات التي احيا الله عز وجل بهن القلوب ولا زلنا مشاعل نور على السبل والدروب - 00:04:06

عاديات الى الله داعيات الى الله مذكرات في سبيل الله ورحمة الله كلما ذكر لنا في النماذج الطيبة المباركة من النساء ذكرنا بالخير الذي هو جميل الذكر للمؤمن في الحياة - 00:04:37

ويعلم الله عز وجل يفرز قلب المؤمن بذلك حينما ان في النساء داعيات الى الله مذكرات برحمة الله ورضوان الله وهنيئا لهن من صادقات الصديقات ومن داعيات صادقات ونسأل الله العظيم رب العرش الكريم - 00:05:00

ان يبارك في جهودهن وان يكبر من امثالهن وان يكثر الخير في النساء والرجال اخواتي المسلمات لقد نظر الاسلام الى المرأة فاعزها واكرمها واخرجها من الحضيض الى ذرا العلياء كانت في الجاهلية تهان فاكرمها الله - 00:05:27

وكانت تدل فاعزها الله وكانت تقتل فاحياها الله ونزل ايات الكتاب تنجيلا فجاءت اصدق حديثا واصدق قيلا تبين حق المرأة وتبين مكانتها وتشهد همتها الى طاعة ربها وخيره وفضل المرأة في الاسلام - 00:05:57

لا يشك فيه انسان وقد رفع الله عز وجل من مكانة المرأة في كتابه وعلى لسان رسوله صلى الله عليه وسلم ذكر الصلاح فقرن الرجال

والنساء واشاد بالفلاح فقرن الرجال والنساء - 00:06:27
وذكر وهدى وبصر ورضى كل ذلك يذكر فيه الرجل والمرأة الا ما خص الدليل به الرجال او خص النساء وكان هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم على ذلك وكما ان القرآن اكرم المرأة - 00:06:50
وذكر الله عز وجل بصلاح الرجال والنساء ووعد بالحياة الطيبة الصالحين والصالحات وقال سبحانه وتعالى من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن ولنحيينه حياة طيبة وقرنهما وجعل الخير لهما. وقال تعالى واستجاب لهم ربهم اني لا اضيع - 00:07:13
عمل امن منكم من ذكر او انثى. بعضكم من بعض وكذلك جاء هدي السنة تعلم رسول الهدى وامام الخير والرضا علم النداء صلوات الله وسلامه عليه كما علم الرجال لقد دعيت اليوم فتذكرت بالدعوة ما ثبت في الصحيح عن النساء - 00:07:46
في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ قلنا يا رسول الله غلب الرجال على حديثك فاجعل لنا يوما وغفر لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على ذلك - 00:08:17
وطيب خواطرهن فجاءهن مبكرا. وداعيا وهاديا ومبصرا. صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا ولا زال ولا زالت ولا زالت دلائل التكريم باقية في هذه الامة فقد كانت الصديقة بنت الصديق - 00:08:35
مرجع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفتوى وكانت منارا من منار العلم. من منارات العلم ومشعل نور وهداية. يتلقى من ذلك المعين الطيب المبارك الرجال والنساء روى عن تلك المرأة الصالحة العابدة - 00:09:00
من النساء والرجال. جزاها الله عن الاسلام والمسلمين خير الجزاء واحسنه ولا زالت قرون الاسلام تمد الامة بتلك النماذج الصالحة من الداعيات الفاضلات والمعلمات المربيات الصادقات الداعيات الى محبة رب الارض والسماوات - 00:09:24
لقد وجد في الاسلام نماذج كريمة من نساء المؤمنين خرجت على عيد تخرج على ايديهن رجال العنز ورجال الفضل والفهم وكان من الخير ما لا يعلمه الا الله. ولا زلنا بحمد الله عز وجل وتوفيقه - 00:09:50
يسمع كثير الطيب عن النساء ونحس ان الدعوة قائمة بينهن كما هي قائمة بين الرجال ونسأل الله العظيم ان يجعل الاقوال خالصة لوجهه موجزة لمحبته ومرضاته اخواتي المسلمات قضايا مهمات - 00:10:14
لكل مؤمن لكل مؤمنة تؤمن بالله عز وجل اختصرها في اربعة امور يحتاجها المسلمة وفي اربعة قضايا لان المسلمة في كل زمان ومكان نعيش اشكالا واحزانا لا يعلمها الا الله عز وجل - 00:10:39
وتحتاج دائما الى من يغذي روحها ويعالج قضاياها ويعايش حياتها ويمتهن من العين الصافي من كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم الدواء الصالح لكل داء لا زال النساء يحتجن في كل زمان ومكان - 00:11:03
الى كلمة تختص بهم وتحتاجها المرأة لكي تعايش زمانها وتثبت لها القدم على طاعة الله ومحبة الله ورضوان الله تحتاج المرأة المسلمة الى هذه القضايا وهي كثيرة ولكن بعضها اهم من بعض - 00:11:32
واستهزاء الجميع يحتاج الى وقفات وجلسات ومحاضرات. ولكن كل يكمل الاخر واهم هذه القضايا التي سيدور الحديث عنها قضية المرأة مع ربها وهي القضية الاولى وقضيتها الثانية مع بيت الزوجية - 00:11:55
وقضيتها الثالثة مع مجتمعها وواقعها الذي تعيش فيه ومن الله استمد العين والتوفيق ان القضية الاولى فهي اهم القضايا ومدفع الشرور عن المرأة والبلايا القضية الاولى قضية تقوم على ايمان بالله. واستقامة على منهج الله. وتمسك والتزام صحيح - 00:12:23
بدين الله عز وجل تسليما واذعام ومحبة صادقة للرحمن يعيشها المرأة المسلمة في تلك اللحظة التي تلامس الهداية قلبها وتلامس شغاف فؤادها لكي تصبح بعد ذلك مستنيرة بنور الله لضياء الكتاب والسنة - 00:12:56
القضية الاولى قضية الايمان التي من اجلها كان الزمان وكان المكان ومن اجلها كانت السماوات والارض ومن اجلها كانت الجنة والنار والحساب والعرض القضية الاولى قضية الايمان بالله عز وجل - 00:13:27
التي هي غذاء رح المؤمنة اذا تغضت المؤمنة بالايمان بالله عز وجل حصل منها كل خير فلا خير الا بالايمان بالله ولا صلاح ولا استقامة على منه الا السير على منهج الله والايمان بالله - 00:13:50

ماذا خلق الايمان قلبا الا انشرح لله ولا دخل فؤادا الا اطمأن بذكر الله والمرأة الصالحة ايمانا بالله عز وجل العقيدة هي الاساس ومنطلق وهي حلاوة الحياة. وهي لذة الحياة. بل هي طعم الحياة. وبذلك صبر الله - 00:14:13

وجل من فقد حلاوة الايمان وابتعد عن منهج العبودية للرحمن واخبر سبحانه وتعالى في اتم بيان عن ذلك في قوله سبحانه او كالذي استهوته الشياطين في الارض حيران والحيرة لا تكون بشيء مثل ترك الايمان - 00:14:41

والغفلة عن طاعة الرحمن واتباع لخطوات الشيطان اول ما تفكر فيه المرأة الواعية الفاهمة ايمانها الذي يكون معها في الصباح والمساء. وفي العشي والاذكار تدور مع هذه القضية في كل حركة وسكون في جميع شؤونها واحوالها تفكر في كل لحظة كيف يزداد - 00:15:06

وكيف يقوى بالله عز وجل يقينها اذا تعلق القلب بالله وما نسى الايمان شغاف شغاف امة الله عندها فقيد اقوالها وتطيب افعالها ولا تكون الا طيبة في جميع شؤونها واحوالها - 00:15:38

وما كانت من المؤمنة زلة ولا حصلت من المؤمنة هفوة هفوة الا بسبب هو ضعف الايمان ولا يمكن للمرأة المؤمنة الواعية التي صدقت في ايمانها ان تضحي بشعبة من شعاب قلبها - 00:16:02

لكي ينتقص الايمان فيها اول ما تفكر فيه المرأة المؤمنة ايمانها بالله عز وجل لا تمسي ولا تصبح الا وهي في ايمان وتعلق بالله ما جاءها يوم الا وفكرت كيف يكون ايمانها - 00:16:23

اكمل من حالها بالامس هذه القضية العظيمة التي هي منبع كل خير ومدفع كل شر وضيق. المرأة المؤمنة الصادقة في في ايمانها ان اصابتها السراء شكرت ووجدتها وفية لله عز وجل في سرورها. وان اصابتها الضراء صبرت ووجدتها وفية - 00:16:45

الله عز وجل في قبرها وعلى بلائها هذه القضية هي اساس الخير كله ومنبع الفضل كله يحرص المؤمنة عليها وتحافظ عليها ولا يكون ذلك بشيء مثل صدق المحبة لله عز وجل - 00:17:12

اذا احبت المؤمنة ربها وفقها الله عز وجل لسلوك سبيله ومهد لها الطريق الى رضوانه. ولذلك لا تنطمس البصائر ولا تعمى القلوب. بشيء مثل الايمان وضعف المحبة لله عز وجل - 00:17:32

واهم شيء تحرص عليه المرأة تثبيت هذا الايمان في القلوب ولهذا الايمان لواجب لا بد من تحقيقها وذلك بفعل فرائض الله وترك لمحارم الله فالمؤمنة الصادقة اذا جاءها امر الله قالت بلسان الحال والمقال سمعنا واطعنا غفر - 00:17:53

سبحانك ربنا واليك المصير واذا جاءها النهي عن الله مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير المؤمنة ابعد الناس عن الحرام وابعد الخلق عن الاثام واصدق الناس اداء لفرائض الله - 00:18:19

وحرصا على اداء ما اوجب الله هذه هي القضية الاولى التي تتحقق بالالتزام الصادق. فليس الاسلام بالتثني وليس بالتحلي ولا بالمظاهر. ولكن مظاهر ولكن جواهر صادقة. ومظاهر مصدقة المؤمنة الحقة تحرص على هاتين القضيتين - 00:18:45

لا تمسي ولا تفضح الا وهي تنظر في امرين احدهما قلبها وتانيهما سلوكها وتزن القلب والسلوك في ميزان الشرع ملك في ميزان ملك الملوك تزن قلبها في الايمان والتعلق بالله. وتزن قالبها في الاستجابة لاوامر - 00:19:13

بالله والتأدب بشرع الله ودين الله الا وفق ما امر الله وامر به رسول الله صلى الله عليه وسلم اما القضية الثانية التي تهم المرأة وتحتاج فيها الى بصيرة من الله. ونور من الله هي قضية الحياة الزوجية - 00:19:38

المرأة المسلمة وفرها ربها بامرها وارشدها في كتابه وعلى لسان رسوله صلى الله عليه وسلم الى صلاح امرها ليس في الوجود منهج في حياتي الزوجية اكمل من منهج الاسلام وليس في الوجود منهج - 00:20:02

اسعدني المرأة من هذا المنهج الوفي الذي اعطى كل ذي حق حقه. وجعل الله به لكل شيء قدرا اول ما رسمه الاسلام للمرأة المسلمة في بيت الزوجية ان تختار الرجل الذي هو اهل لهذه الحياة - 00:20:25

وان وان يكون دخولها الى هذا البيت على اساس سوي ومنهج رضيع اما الاساس السوي والمنهج الرضيع وهو يقوم على اهداف قد استقرت في قلب المؤمنة اعظمها ان يكون قصدها من هذا الزواج طاعة الله. وطاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:20:47

ولذلك لا عفة بشيء اكمل من النكاح. فاذا فكرت في هذا الزواج فكرت في امور. احدها ان تعز جوارحها عن محارم الله وان تبتعد بهذا الزواج عما يغضب الله. اما الامر الثاني - 00:21:14

ان تفكر في خروج ذرية صالحة يعمر الكون بطاعة الله ومحبة الله ومرضاة الله. وان تخلف للامة رجالا صالحين ونساء صالحات لكي يكون ذلك كله قربى لها عند الله. وذلفى لها عند - 00:21:34

الله يفكر المرأة المسلمة في قضية رابعة من قضايا الزوجية. وهي اصلاحها لزوجها تثبيتها ببعلها وبذلك في مبتدأة المرأة المسلمة حياتها الزوجية بهذا الفكر السويء والمنهج العظيم رضي الله عن قلبها ورضي الله عن فؤادها وكم من امور صلحت في حصن النية - 00:21:59

فان النية للخير مطية. وليس هناك سبب يصلح الله عز وجل به الامور مثل صلاح القلوب وحسن النية وصدقها مع الله عز وجل. ولذلك ندد الشرع دائما الى اخلاص النية لله - 00:22:30

عز وجل واصلاحها واخبر الله تبارك وتعالى في كتابه ان ذلك من اعظم الاسباب التي يغير الله بها الاحوال الى احسن حال. فقال تعالى ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم - 00:22:50

اعلمي يا فتاة الاسلام انك اذا اقبلت على الزواج ان الله ينظر الى قلبك ما الذي تريدين وما الذي تطلبين؟ الله الله في تلك المضغة التي اذا صلحت صلح الجسد كله. ويصلح الله بك - 00:23:12

صباحها الحال ان ينظر الله عز وجل اليك وقد ضاقت نظراتك في مطامع دنيوية او تحصيل شهوة بدنية ولكن ترفك ليكن طرفك بعيد في محبة الحميد المجيد. وليكن الهدف في طاعة الله ومحبة الله بما ذكرنا واضحا - 00:23:32

حتى اذا ارادت الزواج وعزمت عليك قلبت نظرها نظرتها وفق الشرع واداب الشرع الا ان تطلب العشيرة الصالح فان وجدته لله مرضيا فان وجدته رضيا لله عز وجل مري في قوله وعمله اختارت بعلا لها وزوجا لها من بين الناس - 00:23:58

ان الله يرضى هذا الاختيار ويجزي عنه باحسن الجزاء في القرار اختارت ذلك الزوج الصالح وطلبته واحبته لله وفي الله وابتغاء مرضات الله. حتى اذا شاء الله عز وجل لها ان تدخل الى بيت الزوجية - 00:24:27

دخلت وهي ترمي الى امور نطلب بها محبة الودود الغفور فكان من اهم ما تفكر فيه امورا وجوانب. منها ما يتعلق بزوجها. ومنها ما يتعلق باولادها ومنها ما يتعلق باهلها - 00:24:49

اما بالنسبة لزوجها فان كانت قد وجدت العبد الصالح المرضي لله عز وجل ثبتته على طاعة الله واعانته على الله ومرضات الله تتقرب الى الله بخدمة ذلك العبد وفاء لله والتماسا لرحمته - 00:25:10

الله وتتقرب الى الله بطاعتها لذلك العبد الصالح. اذا ذكرت صيامه وقيامة وطاعته لربه جل شأنه. فتتقرب الى الله عز وجل بذلك كله. وتحيا معه تحيي قلبه بذكر الله وتثبت فؤاده على طاعة الله ومرضاة الله. كم من ازواج وكم من - 00:25:33

الصالحات ثبت الله عز وجل بهن القلوب على المرضات. كم من زوجات صالحات ما سمع الزوج منها الا كلاما طيبا. ولا رأى منها الا عملا طيبا. لقد سمعت من بعض الازواج من - 00:26:01

صلاحه في جوار صلاح زوجته وسمعت من بعض الاذواق من يحتقر صبره بجوار صبر زوجته وسمعت من بعض الازواج ان اموره ما استقامت الا بفضل الله ثم بفضل المرأة الصالحة - 00:26:21

اي غنيمة مثل هذه الغنيمة؟ ما استفاد المؤمن بعد تقوى الله عز وجل مثل هذه الغنيمة التي تعين على طاعة الله ومحبة الله. واما اذا كان الزوج عن الله بعيدا. ومن رحمته شقيا - 00:26:40

شم رفعا ساعد الجد في هدايته. واصلاحه لطاعة ربه. فاحتسبت عند الله في كلمات تذكر قلبه بالله واحتسبت عند الله في كلمات تهدي بها فؤاده الى الله تتحبب الى الله لكي يسمع منها كلمة تحيي بها قلب ذلك العبد في طاعة الله ومرضاة الله - 00:27:00

محتسبة وتحاول قدر استطاعتها ان تنتشل من حضيض الرذائل الى قمم الفضائل علها ان تصيب صلاة من صلواته انها ان تصيب صدقة من زكواته فيكون صلاة في ميزان حسناتها. وكم وكم من نساء صالحات - 00:27:30

شرح الله عز وجل بهن القلوب. وانار بهن للازواج الدروب. وثبت الله عز وجل بهن ان تلك القلوب على محبة الله خير واي خير. وبر واي بر لمثل هؤلاء لمثل - 00:27:57

لمثل هذا الرعيم الصادق. لمثل هذا الجيل الصادق في محبة الله ومرضاة الله. يطمع كل داعي وداعية وما نزلت ايات الكتاب اذ نزلت الا من اجل صلاح المرأة. الا من اجل صلاح الرجال والنساء. ومن صلاح المرأة اصلاحها لزوجها - 00:28:17

هذه من الخلال التي يكرم بها الكريم المتعال. تلك المرأة المؤمنة التي دخلت الزوجية الى بيت الزوجية بهذه النظرة الصادقة سبحان ما بين هذه المرأة وبين تلك المرأة التي دخل بعلها مؤمنا بالله فانتكس في الايمان - 00:28:42

ودخل مهتديا لطاعة الله فازاغت قلبه عن هداية ربه وكم سمعنا من القصص ما يؤلم الفؤاد ولكن سلواننا وجود الصالحات. وسلواننا وجود المربيات الفاضلات التي نسأل الله عز وجل ان يبارك فيهن وفي جهودهن - 00:29:07

اختي المسلمة ومن حقوق الزوجية التي هي من اهم القضايا التي تعايشها المرأة المسلمة للحقوق والواجبات التي افترض الله. المرأة المؤمنة تدخل بيت الزوجية. وقد امتلأ قلبها رضا عن الله عز وجل - 00:29:33

دائما في صدر واحتساب وثبات على طاعة الله. ومن اهم خصالها انها تلتزم التي فطرها الله عز وجل عليها. فهي امرأة جملها الله بالرفقة والحنان بينها الله عز وجل بالرفق واللين. ولله في خلقه شئون - 00:29:55

ولو ان الخلق خلقوا على وتيرة الرجال خشونة وبأس وغلظة لما استقامت امور الحياة اذا احتاج الانسان الى من يصلي ويرفق به ولو ان الله عز وجل خلق الخلق على فطرة النساء دين ورقة لعيت وتعسرت مصالح - 00:30:21

من عبادنا يعلمها الا الله. ولكن لين يدفع بلاء الشدة. وشدة تدفع ضعف وكل يكمل الاخر فان سلب الله عز وجل المرأة الخشونة فقد اعطاها الحنان واللين وكم من وكم من المرأة والام من حنان جعل الله عز وجل بسببه الحق لها عظيما - 00:30:45

الحنان الذي تحنو به على الولد وتحنو به على الوالد وتحنو به على الاخ والاخت يأتيها الرجل مذعورا فزعا فيجد عندها من الثبات واللين خيرا كثيرا. ولربما ان الابل ولو ان الابن والابن خدع من احد الطرفين من خشونة وجد عند الاخر ما يصليه. فسبحانك ما - 00:31:15

وسبحانك ما ارحمك بعبادك وخلقك ولما اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يبين فضل المرأة في هذا وضرب به المثل. فقال عليه الصلاة والسلام كما في قصة الغزوة التي - 00:31:45

فقدت المرأة صبيها فلما رأته احتضنته احتضانا شديدا. قال عليه الصلاة والسلام اترون هذه طارحة ولدها في النار؟ قالوا لا قال الله ارحم بخلقه من هذه بولدها الحنان والرحمة جمال للمرأة - 00:32:05

والخشونة والاسترجال من المرأة نقيصة وعيب وخروج عن الفطرة السوية ولكن جمالها في في هذا اللين الذي يدفع الله عز وجل به فساد الشدة. والله تبارك وتعالى جبر للمرأة كسرها - 00:32:29

للرجل كثرة فان جعل اللين عن عند النساء والشدة عند الرجال. جعل للرجال الجهاد والجبال. وجعلهم قائمون بالفرائض فاوجب عليهم الجمعة والجماعات. ولكن المرأة اسقط عنها الجمعة واسقط عنها الجماعة - 00:32:51

واسقط عنها الصلوات واسقط عنها كذلك صيامها عند العادة في حدود ما اصابها من حيضها ونفاقها خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 00:33:13